صورة أمراء الكرد في المصادر الادبية العربية *

فوزية يونس فتاح ولولاف مصطفى سليم
قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة دهوك، اقليم كوردستان، العراق
قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة زاخو، اقليم كوردستان، العراق
(تاريخ القبول بالنشر: 29 تشرين الاول 2014)

الخلاصة

يلقى البحث الضوء على صورة الكرد في المصادر الادبية العربية، وصورة امراء الكردبشكل خاص، ويظهر تحيز الشعراء والادباء الى جانب جيش الخليفة وحلفائه في قصائدهم كونهم السلطة الحاكمة، ومن ناحية اخرى حاولت تلك النخبة الاقتراب من السلطة عن طريق القصائد وغيرها من النصوص الادبية، وعلى الرغم من ذلك فقد اشارت الكتب الادبية الى بعض أمراء الكرد ودورهم القتالي، كما كان للكرد مساهمة كبيرة في مساعدة الاخرين وقت الحاجة واللجوء الى معاقل وبلدان الكرد في الشدائد، وركز البحث ايضاً على صفة من صفات الكرد الا وهي الشجاعة إذ ورد نماذج عدة تبين تلك الميزة عند الكرد وامرائهم.

الكلمات الدالة: الكرد، الادب

المقدمة

تعد الجانب العسكري من الجوانب المهمة والبارزة للأمم بشكل عام، اذ تبرز فيها قوتها من خلال المعارك والانتصارات التي خاضتها، والكرد من الامم التي خاضت لبعض المعارك اثناء سيطرة بعض القوات على مدنها ومعاقلها، ودافعت عنها بكل قوة، ومما يلاحظ في المصادر الادبية بان اغلب الادباء والشعراء ركزوا على انتصارات انصار وحلفاء الخلفاء والحكام وبالغوا في وصفها، وغضوا الطرف على انتصارات الكرد، ولكن مع ذلك تظهر من خلال النصوص الادبية والقصائد الشعرية صورة واضحة لانتصارات الكرد وشجاعتهم فضلاً عن مساعدة المظلومين، والذين يطلبون الإيواء والملاذ الى جانب بسالة وشجاعة الكرد وأمرائها.

أولاً: الدور العسكري لامراء الكرد

كانت الجوانب الحربية والقتالية عامةً من بين مواضيع الشعر والادب، خاصة فيما يتعلق بالمعارك من بين فنون الشعر كالفخر والمدح والوصف وغيرها وهي من الفنون الواضحة، فإن مدح الخلفاء والأُمراء والولاة والقادة في الحروب يتصل بمجد الدولة وحزم الحكام وبأسهم وعدالتهم، وإذلالهم الخصوم وبلوغهم الإنتصارات، فهو مدح يمس السياسة(١).

كثيراً ما كان الأدب بكل فنونه مظهر من مظاهر العظمة التي كانت عليها الخلافة أو الدولة أو الإمارة، واتخذت تلك الفنون شعاراً براقاً ووسيلة للدعاية ونشر مبادئهم، والترويج لعقائدهم، وإثبات قواعد عروشهم، وغرس الولاء في نفوس رعيتهم، فضلاً عن أداء الرسالة التي يريدها هؤلاء السلاطين والأُمراء من رعيتهم(٢).

وكون الأحداث العسكرية أكثر الموضوعات الشائعة في المصادر الأدبية ودواوين الشعراء، احتلت حيزاً كبيراً، فقد أشاد المتنبي من خلال قصائده في مدح عضد الدولة بن ركن الدولة البويهي(٣) عند انتصاره على وهسوذان بن محمد الكُردي(٤) بالطرم(٥)، وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشاً من الري وأخذ بلده وانتقد وهسوذان بالشكل التالي:

أرَضِيتَ وَهشُوذانُ ما حكَمَتْ
أمْ تَسْتَـزِيدَ لأمّـكَ الهَبَـلُ(٦)

فيخاطب وهسوذان بقوله: أرضيت ما حكمت به سيوف ركن الدولة أم تتمادى وتستمر في الحرب فستزيد

بذلك ولأصحابك من القتل والتنكيل[٧] وأورد المتنبي[٨] وهسوذان مرة أخرى منها:

وَأتيْتَ مُعْتَزِماً وَلا أَسَـدٌ
وَمَضَيْتَ مُنهَزِماً، وَلا وَعِلُ
تُعْطي سِلاحَهُمُ وَرَاحَهُمُ
مَـا لمْ تَكُنُ لِتَنَالَهُ المُقَـلُ[٩]

في هذين البيتين أيضاً يخاطب وهسوذان، الذي كان يعد من المحاربين الأفذاذ، يقول: ((اقبلت الى الحرب ولا أسد يقدم اقدامك))، ولكن بسبب انهزامه ينقده بقوله: ((مضيت منهزماً ولا وعل ينهزم انهزامك))[١٠] وورد بان ركن الدولة ملك طرم سنة (٣٥٥هـ/٩٦٥م)، وانصرف وهسوذان عنها[١١]، وفي قصيدة أُخرى أيضاً أنشد عضد الدولة وذكر هزيمة وهسوذان:

نِلتَ وَما نِلتَ من مَضَرّة
هْشوذانّ ما نالَ رَأيُهُ الفَاسِدْ
يَبْدَأُ مِـنْ كَيْـدِه بغَايَتِـهِ
وَإنّمَا الحُـرْبُ غايَةُ الكَائِـدْ[١٢]

دلالة على انه جنى على نفسه الشر، بتعرضه لقتالهم، وانه في سبيله ألا يحارب إلا مضطرا، ويطلب الشر والغوائل[١٣].

إتسم العصر العباسي بانتعاش وإزدهار الإمارات الكُردية، وبرز دورها في ميادين شتى، ووقعت بينها وبين السلطة الحاكمة في بغداد – البويهيون – إحتكاكات كما تظهر في شخصية باد الكُردي[١٤] ووقعاته مع البويهيين، فعلى الرغم من إنتصاراته وسيطرته على مناطق عديدة، إلا ان الشعراء لا يشيدون بذلك بل ركزوا على إنهزامه، كما في شعر الشريف الرضي[١٥]:

أشوقاً ومازلتْ لهنَّ قبـابُ
وذكر تصابٍ والمشيب يقاب
وغير التصابي الكبير تعـلة
وغير الغواني للبياض صحاب
وما كل أيام المشيب مريرة
ولا كل أيام الشبـاب عِـذاب[١٦]

إذ ابتدأ امر باد الكُردي بالسيطرة على ديار بكر ثم سيطر على ميافارقين، وأرسل صمصام الدولة[١٧] عساكر كثيرة لكنه استطاع ان يهزمهم، منها الواقعة المشهورة بينه وبين أبي القاسم سعد بن محمد الحاجب في عسكر كثير بباجلايا (٣٧٣-٣٧٤هـ/٩٨٣-٩٨٤م) على خابور الحسنية من بلد كواشي، وبعد قتال شديد انهزم سعد وأصحابه واستولى باد على كثير من الديلم فقتل وأسر، وقد كان الكُرد البشنوية أصحاب قلعة فنك[١٨] ممن أطاعه، وذكر ابن الأثير أخبار باد الكُردي عندما سار الى الموصل فاطاعة الكُرد البشنوية وكانوا كثيراً حيث دار القتال بينهم وبين ابو طاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان[١٩] وانتهى بقتل باد سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، وللشاعر الحسين البشنوي[٢٠] قصيدة يقول فيها:

البشنويـة أنصـارٌ لدولتِكُـم
وليس في ذا خفا في العجم والعربِ
أنصـار بـاذ بارجيش وشيعتـه
بظاهرِ الموصـلِ الحدباءِ في العطبِ
بـاجلايـا جلـونا عنه غمغمـة
ونحن في الـروع جـلأوون للكـرب[٢١]

ويقول الفارقي فيه: ((وكان جباراً من الرجال، فلحقته الخيل، فأراد ان يركب فرساً آخر فوثب من فرسه الى الفرس الآخر، فوقع على الأرض فاندقت ترقوته، ووقع بين القتلى، وكان فيه رمق، فجاء رجل من بني حسان فضربه بالسيف حتى مات وأخذ سلبه ولم يعرفه، وعرف بعد ذلك، فقطعت يده ورجله وحملتا الى الموصل والى بغداد فشهرتا. وحملت جثته الى الموصل فتغسلت وكفنت وصلى عليها بالموصل، ودفنت ولحق أهل الموصل من الحزن عليه والاسف لقتله ما لا يوصف، وعملوا عليه المآتم والندب والبكاء))[٢٢].

هنا يتضح رأي المؤرخ عن باد، وهناك رأي آخر ورد ضمن أحداث سنة (٣٨٠هـ/ ١٠٨٧م) ((فثار العامة وقالوا: هذا رجل غازٍ فلا تحل المثلة به، فحط وكفن وصلى عليه ودفن، وظهر من محبة العامة له...))[٢٣].

نظراً لكثرة غارات باد الكُردي عرف بمنجد الدولة أبو الغارات الباخنيسي، وذلك لأنه في سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) تحرك من بلاد باخنيس وجمع شمله وبدأ بتحركاته وسيطرته

على المناطق حتى قيل بأنه ((... تغلب على أكثر البلاد وتقلب بمنجد الدولة))[٢٤].

بعد أن قوي أمر باد وسيطر على مناطق عدة، ومن ثم تمكن من السيطرة على الموصل، حاول البويهيون إسترجاعها، وبعد محاولات عدة أرسل صمصام الدولة (٣٧٩-٣٨٨هـ/٩٨٩-٩٩٨م) الجيوش ودارت وقعات عدة وانهزام الديلم، وفي النهاية إستطاعوا أن يهزموا باد، وتم عقد الصلح بين الجانبين[٢٥]، وقد كتب عن الوزير أبي عبدالله بن حمدان الى الأمير فخر الدولة البويهي (٣٦٦-٣٧٨هـ/٩٧٦-٩٩٧م) عند فتح الموصل وإنهزام باد الكُردي عنها: ((كتاب أطال الله بقاء مولانا، ومولانا الأمير صمصام الدولة جارٍ على افضل حال جمع الله بينهما فيها على تمامِ عز ونصر، ونفاذ نهي وامر، وعلو كلمة وراية، وسبوغ موهبة ونعمة ...وقد عرف مولانا حال باد الكُردي في كفر النعمة وعظمها، وإنكار الصنيعة وجحدها))[٢٦]، وفي كتاب اخر ذكر: ((دعائه الى رشده، والصدوق به عن غيه، وتقديم الاغدار إليه، والاخذ بالوثيقة عليه طمعاً في أن يعطف الى ما يعطفُ إليه التائبُ المثيب، والمراجع المصيب...))[٢٧].

يتبين ان الشعراء ركزوا على انتصارات جيش الخليفة وحلفائه في أشعارهم، وبينوا إنجازاتهم وغظوا الطرف عن المعارك التي خسروا فيها، فباد الكُردي أيضاً له إنتصارات كثيرة وسيطر على مناطق عدة، إذ لم يتطرق اليها الشعراء بالمرة، فمن الطبيعي أن ينحاز الشعراء الى جانب جيش الخليفة -السلطة البويهية- بإعتباره صاحب السلطة الدينية والسياسية لجميع الأقاليم الواقعة تحت حكمه – ولو إسمياً -، ومن ناحية آخرى خوفاً على أنفسهم والحرمان من الهبات التي يحصلون عليها بمدحهم لهؤلاء، فأغلب الذين أشادوا بهم في أشعارهم حصلوا على أموال وهبات، وكان مقدار الإشادة متوقف على كمية الأموال التي يحصلون عليها، فكل من يدفع أكثر يكون نصيبه من المدح أكثر، حتى أصبحت بلاطات المسيطرين على الحكم في بغداد أكثر رواجاً وازدحاماً من بلاط الخلفاء انفسهم.

يبدو أن الأدب الرسمي لا يعكس سوى القليل الذي لا يدل على أنه أدب ذو هوية معزولة، بل يبدو أنه أدب كان كاتبوه يحسون بالإطمئنان في مناطقهم، ولأنه أدب – شعر ونثر – مكتوب بلغة القوة، أو بالأحرى لغة البلاط، فيكون هكذا توجه، أي تلبية لمثل ذلك المطلب.

كما هو معلوم فقد وقع القسم الأكبر من سكان الأكراد تحت سيطرة البويهيين، فضلاً عما ماوقع من أجزاء اخرى تحت سيطرة الحمدانيين وغيرهم من القوى التي فرضت حكمها على المناطق الكُردية، وفقد ناضل الأكراد لفترة طويلة، وبقوة من تلك القوى[٢٨]، فمن الطبيعي أن يهجو الشعراء أمراء وزعماء الكُرد حيث ينظر اليهم نظرة المتمردين، ولما كان الشعراء يعيشون في ظل سلطة الخلفاء والأُمراء فيحاولون أن يرسخوا مكانتهم،فممن تعرض لسهام هجو ونقد الشعراء إبن عناز بن أبي الشوك الكُردي[٢٩] فبعد أن تجمع الكُرد معه لقتال بني عقيل ذكر الشاعر ابن نباته السعدي (٣٢٧-٤٠٥هـ/٩٣٩-١٠١٤م)[٣٠] مستهزئاً بالعناز:

تحمـل كـردُ الشَّـاذِجانِ أُمورَهـا
غُلامـاً كغصنِ البـانةِ الناعمِ الرطْبِ
ومشتقُّ عنَّازٍ من العنزِ[٣١] في الوَغى
وجَدِّكَ ما اشتقَ الحرابُ من الحَرْبِ[٣٢]

وفي موضع اخر يهجو إبن عناز ويوصل إليه رسالة بعدم إصابة القرار في خوض الحرب ما يدل على عدم رجاحة عقله (لا وفق الله رأيه) ومن ثم يسأل الشاعر سؤالاً انكارياً فيه تعجب من عدم اتفاق الكُرد مع العرب في كثير من الأمور، وفيها نظرة استصغار لإضافة الاعاجم على الكُرد والاتيان بلفظة العُرب لموازنة الاصالة والتابعية:

وجَوْثَةُ حيً من يُـردْها بكَيْدِهِ
يكُنُ حَتْفُهُ أَدنى اليـهِ من الرُّع
فقولا له لا وَفّقَ اللهُ رأْيَ متى
صَبَرتْ كـردُ الأَعاجـمِ للعُرْبِ[٣٣]

ورد في ثنايا قصائد الشعراء أسماء لشخصيات كردية بارزة فقد اشار البحتري[٣٤] في أبيات له الى موسى بن مهران[٣٥] وإنهزامه أمام يعقوب بن الليث الصفاري[٣٦] سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) [٣٧]:

ورَذَايَا أَخْلَافِ "مُوسى بْنِ مَهْرَانَ"
على مَنْظَرِ المَنَايَا هُمُودُ
شَرِقُوا بالَحديدِ، إما سيُـــوفٌ
أَثْخَنَتْ فيهمُ، وإما قُيُــودُ[٣٨]

هنا يستهين البحتري بموسى بن مهران عند إنهزامه أمام جيش يعقوب بن الليث الصفار، وكان من الإجدر به أن يذكر ما فعله بالخلافة، حيث اندفع نحو الاهواز مهدداً بغداد، فدخل مدينة رامهرمز سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) في جنوب العراق، فارسل الى المعتمد بالله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م) يطلب مطاليب كثيرة، فاذعن الخليفة لها[٣٩]، وفي سنة (٢٦٥هـ/٨٧٨م) عندما أرسل الخليفة أخاه الموفق – الذي كان يدير أُمور الخلافة – لمحاربة يعقوب بن الليث الصفار، فخسر يعقوب المعركة، وانسحب الى نيسابور، فارسل الى يعقوب لعقد الصلح، إلا أنه رفض الصلح، ولما وصل اليه رسول الخليفة كان مريضاً فقال للرسول قل للخليفة: ((ان مت فقد استراح مني واسترحت منه وان عوفيت فليس بيني وبينه الا هذا السيف))[٤٠]، في حين هناك اشادة من العماد الأصفهاني بالمهرانية ودورهم البطولي في القتال، ومدى شجاعتهم وبأسهم في الحرب، لأنه كما هو معلوم أن جيش السلطان صلاح الدين كان يتألف من عناصر كثيرة ومن بينهم الكُرد من قبائل شتى كالحميدية والمهرانية[٤١] والهكارية وغيرهم، في قصيدة يمدح ملوك دمشق يقول فيها :

وكأَنَّمــا الأَكْــرادُ فَــوْقَ جِيادِها
عِقْبانُ مُلْحَمَةٍ عَلَى عِقْبـانِ
وَلَطالَما مَهَرَتْ عَلَى نَصْرِ الهُدى
أَنْصارُكَ الأَبْطالُ مِنْ مهْرانِ[٤٢]

عاصر البحتري عشرة خلفاء عباسيين مدح منهم سبعة، غير إنه كان أكثر ملازمة للخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٤١م) الذي خصه بمعظم مدائحه، تفاعلت ثقافة البحتري البدوية مع مظاهر العصر مما تركت أثراً بليغاً في شعره، الى حد انه رثى الخليفة المتوكل الذي قتل على يد إبنه المنتصر(٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م)، ثم مدح قاتله[٤٣]، وكان الخليفة المتوكل غير راضي عن تصرفات إبنه الى ان وصل حد خلعه من ولاية العهد، فأثار ذلك غضب المنتصر وأدى الى مقتل الخليفة المتوكل[٤٤].

ذوللشريف الرضي قصيدة أوردها سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م)، في مدح احد الأمراء، أورد من خلالها مشاركة الكُرد في المعارك منها:

ان ناطح الأكراد والارواما
يروح الاحسان والإنعاما
اذا الرجال روحوا الأنعاما
قوّم درء الدين فاستقاما[٤٥]

ولأمراء الإمارة الجاوانية[٤٦] مدائح كثيرة في ديوان الشاعر حيص بيص[٤٧]، يبرز فيها أُمراءها وشجاعتهم والإفتخار بهم، منها ما كتب به الى الأمير عنتر بن ابي العسكر[٤٨] :

أبـا الفــوارسِ والأيــامُ شاهــدةٌ
أني بمدحك ذو شدوٍ وتغريـدِ
وأنني صُغت في علياكَ من مدحي
غراً يُبارين حُسن الخُرَّد والغيـدِ
وحسنُ عهــدكَ مشهــورٌ وأكرامـهُ
وفاؤه لصحيح الــودِّ مَـودودِ[٤٩]

وفي مكان آخر ذكر قبيلته أي جاوان بأن أهل عنتر من هذه القبيلة ويثنى عليه منشداً:

لَمثنٍ على الجاوانِ من أهل عنترٍ
ثناءً إذا كتمتهُ فهو ذائع[٥٠]

وغيرها من المدائح التي قيلت في أمراء الجاوانية كالأمير حسام الدين أبي الفوارس بن مهلهل بن أبي العسكر[٥١]، وحسب ما أورده حيص بيص في ديوانه بأن الكُرد كانوا من عاداتهم أن يقولوا له أبي الفارس، وقال فيه:

أبو الفارس الحامي حقيقةً حرْبه

إذا ما المنـــايـا أدركـــتْ وأظلَّـــتِ
تُبكّي نجيعاً من دمِ الهامِ بيضهُ
وقد ضحكت عُجباً به حين سُملَّتِ
أنَّ حسام الدين وسْميُّ ديمةٍ
تُفيـــدُ ربيـــع العامِ حيث استهلَّتِ
فتىً لا يحلُّ الدهر عقدَ وداده
إذا أنفُسُ الخلصـان خانـت وملَّتِ[٥٢]

ونظراً لشهرة أمراء الجاوانية فقد مدحهم الشعراء، ومنهم الشاعر جمال الدولة محمد الكاتب المعروف بإبن جيا[٥٣] (ت٥٧٩هـ/١١٨٣م) كان بارزاً في كتابة الإنشاء حتى قيل فيه كان يستعان به في الإنشاء، له مراسلات ومكاتبات حسنة، كان مقيماً ببغداد سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) حسب ما أشار اليه الأصفهاني، ولأبن جيا ايضاً نظم بديع وله مدح في الأمير ابي الهيج بن ورام[٥٤] الكُردي الجاواني في شجاعته وكرمه ومطلعها:

سرى مَوْهِناً طَيْفُ الخَيال المؤرّقِ
فهاج الهوى من مغرم القلبَ شِيّقِ
تخطَّى إلينا من بعيـد، وبينَنـــا
مَهامِهُ مَوْمـاةٍ من الأرض سَمْلَـقِ[٥٥]

أما الأمير هندي الجاواني فهو الذي مدحه ابن المعلم الهرثي بقصيدة طويلة يقول فيه:

سـقتـه عيني، ورَمَتْـهُ أَضلُـعي
بـوابـل وبـارق ورعدِ
طَرْفٌ، يَجِفُّ المُزْنُ، وَهُوَ واكفٌ
كأنّما جَفْناه كَفّا هِنْدِي[٥٦]

ولم ينشد حيص بيص فقط القصائد للأُمراء الجاوانية بل حتى بطونهم كآل ورام[٥٧]، إذ مدحهم وأبرز دورهم، وأمجادهم وإنتصاراتهم قائلاً:

لسامي العُلى من آل ورّام الأُلى
هُمُ في سماء المجد زُهْرٌ طوالع
من القوم يكسون الضحى غيهبيةً
من النَّقْعِ حتى تدلَهِمُ المطالعُ[٥٨]

كثيراً ما تعرضت معاقل الكُرد وبلدانهم الى التهديد والخراب بسبب الحروب التي دارت بين الإمارات الكُردية والسلطة الحاكمة، وأحياناً لم يكن الكُرد طرفاً في تلك الحروب، ولكنها اثرت سلباً عليهم لأن بلدانهم كانت في ظل حكم بعض تلك الدول، ولم يغفل الشعراء كل ذلك، إذ لإبن نباته قصيدة أورد فيها حادثة أقطع فيها بني عقيل الإقطاعات السنية بالجزيرة وسط منطقة الفرات ودجلة فأدخلوا أيديهم فيما جاورهم وأقسموا النواحي ولم يسلموا الى العمال، فعندها وجه بهاء الدولة العسكر الى الموصل وجرت على أثر ذلك حرب بين الطرفين[٥٩] سنة (٣٨٢هـ/ ٩٩٢م) فأنشد قائلاً:

وعسى أَنْ تدوسَكم بِرَحَاهـــا
عادةُ اللهِ عندهُ في الأَعادي
قنصتْ في مَسِيْرها آلَ ادري
سَ ونالتْ مَعَاقِلَ الأكْـــرَادِ[٦٠]

على الرغم من نيل بهاء الدولة من العقيليين فقد تدل على محاولته لنيل حصون ومعاقل الكُرد أيضاً ولدينا أمثلة في خروج هؤلاء سواء للحرب أو أمور أخرى حاولوا السيطرة على معاقل الكُرد ومحاولة نفيهم واذلالهم – وان لم يكونوا طرفاً في الحرب– وللمتنبي شعر مديح لعضد الدولة (٣٣٨-٣٧٢هـ/٩٤٦-٩٨٢م) وصف خروجه للصيد بموضع يعرف بدشت الأرزن[٦١]، فيبدو انه التقى ببعض الناس ومنهم الكُرد فقاتلهم فاضطروا الى الخروج والهروب من تلك المواجهة غير المتوقعة والمفاجئة عليهم، وعندما توجه عضد الدولة البويهي الى دشت الارزن للصيد فكان من الطبيعي أن يرافقه جيش للحماية، وكان المكان يحف بالجبال ومياه ومروج فأقام أياماً على عين ماء حسن ومعه الشاعر أبو الطيب المتنبي وكان ذلك سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) فانشد قائلاً:

سَاقي كُؤوسِ المَوْتِ وَالجِرْيالِ
لمّاصَارَ القُفْصَ[٦٢] أمْسِ الخالي
وَقَتّـــلَ الكُـــرْدَ عَـــنِ القِتالِ
حتى اتّقَـــتْ بالفَرِّ وَالإجْفَالِ[٦٣]

ذكر الشاعر الأيام والمعارك التي دارت رحاها بين القبائل المختلفة ومنها قبائل الكُرد، بيد أن ذكر الموت والقتال يدل على

شدة المعارك التي تخاض في ذلك الوقت، يذكر بانه ذللهم وأضعفهم حتى اتقوه بالفرار منه والاسراع بين يديه هرباً[٦٤].

كان عضد الدولة البويهي وغيره من الأُمراء، إذا سار الى أي مكان، أو حرب أن يسير معه شعراء ليخلدوا مآثره، والمتنبي الذي قال ذلك الشعر، لم يكن ينوي الهروب عندما حاصره الأعراب، ثم قتل هو وإبنه وسلبوهما عندما كانا عائدين الى عضد الدولة، ثم أليس هو الذي طلب من كافور الاخشيدي توليته ولاية من ولايات مصر، وأنشده قصيدة مدحه فيها، وشبهه فيه بالمسك، ولما رفض كافور طلبه باعتباره شاعراً، وان الولاية ليست عمله، فقام بهجاءه في قصيدة اخرى، فمثل هذا المواقف تجاه شخص واحد، فكيف يكون من عضد الدولة الذي اغدق عليه الأموال بلا حساب، فلابد ان يرضي بشعره عضد الدولة ويحسن له مما فعل من الأفعال الشنيعة.

وللبحتري قصيدة في المعنى السابق خلال مدحه لأحد الأُمراء منها يقول:

ويَومَ رأى " الأكرادُ " برقَ سِنانِهِ
يَثُجُّ دماً منهم: فَوبل وَريقُ
تَولوا، فَهامَ بِالفِرارِ مُعير
دهوراً، وَهَامَ بالسِيُوفِ مُفلِقُ[٦٥]

ولبكر بن نطاح الحنفي[٦٦] قصيدة طويلة ساق فيها مدح لأبي دلف العجلي[٦٧] إذ قاد معارك عدة والشاعر يشير الى مواضع بعضها فلقد قاتل الروم ونفى الكُرد عن نهاوند وشهرزور وهمذان وغيرها[٦٨] ذاكراً شجاعة وقوة أبي دلف وسيطرته على المدن الكُردية منها يقول :

قفا واسألاها إن أجابت وجربا
أبا دلف في شأنها الحسنات
فتى – ما أقل السيف والرمح– مُخْرِجٌ
عِدَاهُ من الدنيا بغير بَيَات

وفي مقطع اخر للقصيدة نفسها يقول:

وجاسَ تخومات البلاد مُصمِّماً
على أهلها بالخيل والغَزواتِ
نَفَى الْكُردَ عن شعْبَي نهاوند[٦٩]
بعدما سقى فرض القربان بالرقفاتِ
و أورد ماء البئر بالبيض فارتوت
وعلّ رماحا من دم نَهِلانِ
ولم يثنيه عن شَهْرَزُور مصيفُها
وَوِرْد أجاج الشربِ غير فُراتِ
ومن هَمَذانٍ قارعتهُ كتيبة
فآبت بطير النحس والنكبات[٧٠]

هنا من الطبيعي أن يمدح الشاعر أبي الدلف ويذكر ما فعل بكل بلدة، ويشيد بإنتصاراته وما فعل بالكُرد في نهاوند، إذ انه بعد أن سيطر عليها نفي الكُرد واستولوا عليها ومنعوا زيارتها من قبل الآخرين، فضلاً عن ذلك من خلال الأبيات الشعرية يتبين المناطق التي هجر منها الكُرد وما أصابهم من المصائب والنكبات وهي: نهاوند، شهرزور، وهمدان[٧١]، وكلها مدن كُردية[٧٢]، أي أن تهجير الناس من مناطقهم وقتلهم هي بطولة في نظر الشاعر.

كما وللبحتري شعر مدح فيها احمد بن عبد العزيز الشلمغان[٧٣]، ومدى شجاعته وسيطرته على المدن وذكر مثل سجستان وقم وطبرستان، ثم مدحه في قتاله للكُرد بوصفه انه شرع قتلهم بالرماح وسنها طريقة من بعده لقتالهم كما يقول :

وكذا "الكُرْدُ" سنَّ للموت فيهمْ
بطُوَال الرِّماح طُولَ الخُلودِ
مِثلما سَن للسُّيُوفِ بـ "قَزْوِينَ" و"جُرْجَانَ"[٧٤] قَطْعَ حَبْلِ الوَرِيدِ[٧٥]

يمعن الشاعر البحتري في إظهار شجاعة القائد، الذي يزرع الرعب والخوف في نفوس أهل جرجان، وقزوين وعقد تشابه بين ماتعرضت له تلك المدن مع ما تعرض له الكُرد، دون أن يتأثر من الجانب الإنساني، ولم يعلم بأن هذه الأبيات يوماً ما ستكون دليلاً عليه على إبادة قرى ومدن، والتي عدها شجاعة كأنها جهاد لدرء الخطر؟ فهو يفتخر بقتل أناس مسلمين مسالمين ساكنين مدنهم[٧٦] ويمدح ممدوحه بانه شرع قتل الأكراد بالرماح وسنها طريقة من بعده.

ان محاولة الشعراء في تقليد القدماء بقصائد وأراجيز تقليدية لم تكن كلها صادقة التعبير عن موقف الشاعر الفني الوجداني، بل كانت أكثرها مجارات لذوق الخلفاء والقادة والرؤساء ممن بذلوا المال، وكان من الطبيعي للشعراء مجاراة ممدوحيهم لكسب المال والعطاء[٧٧].

لما كانت الخلافة تتمتع بسلطة دينية وسياسية فمن الطبيعي أن ينظر اليها نظرة مقدسة ويوجب الولاء لها، فذكر إبن المقرب بأن جميع الناس بكافة أجناسها وأملاكها عبيد– رعايا – الخليفة، إذ أنشد قصيدة للخليفة ابن المستضيء أبي العباس أحمد سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) في هذا المعنى:

أَضاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا سُرُوراً وبَهْجَةً
فـأَيـامُهـا تِيهـاً بِـهِ تَتَبَسَّـمُ
وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ بالمَقَـالِيدِ بُلْغَـرٌ
وعُـرْبٌ وأَكْـرَادٌ وَتُـرْكٌ وَدَيْـلَمُ
وَما النَّاسُ وَالْأَمْلَاكُ إِلَّا عَبِيـدُهُ
صَرِيحُهُمُ إِنْ يُنْسَبُوا والمخَضْرَمُ[٧٨]

ثانياً: الكرد وايوائهم للغرباء أو اللاجئين

كانت معاقل الكُرد وبلادهم مفتوحة لكل من يلجأ اليها على مر العصور وكانوا مخلصين للذين يطلبون المساعدة[٧٩] وأشارت المصادر الى تلك الظاهرة في روايات كثيرة لدى أمراء الكُرد، منها ذكر إبن الفوطي أثناء الحديث عن عماد الدين أبي المظفر البهلوان بن هزار سب بن بنكير إبن عياض اللري[٨٠]، صاحب الجبال، بأنه: ((من البيت العريق في المملكة والمتسلط على جبال اللر وهي مملكة وسيعة وجبال منيعة كثيرة الخيرات وهي مقصد لكل من خانه الزمان ويلي بالحاجة والحرمان...))[٨١].

يستنتج مما سبق اشتهار ملوك اللر بالاخلاص والوفاء ومساعدة كل من غدر به أو لجأ اليهم لسبب من الأسباب، ومن ناحية أخرى يدل على مدى قوة وسلطة هذا البيت إذ ان والده عز الدولة أبو كاليجار هزار سب بن بنكير بن عياض اللري[٨٢] كان ملك الجبال و((...ممن تهابه الملوك والأُمراء وبلاده محفوظة محطوطة لا تطرق اليها أكف العادين))[٨٣].

كما وعرف الكُرد البشنوية اصحاب قلعة فنك بـ ((مروُّة وعصبية ويحمون من يلتجئ اليهم ويحسنون اليه))[٨٤].

فضلاً عن ذلك تميز الكُرد بالوفاء والاخلاص لمن يلجأ اليهم، ففي القصة المشهورة التي ورد ذكرها في الكتب الأدبية، وهو ما حدث لأبن قبيصة الذي كان عاملاً عند فاطمة بنت احمد بن علي الهزامردي الكُردي، – وزوجة ناصر الدولة وأم ابي تغلب–، عندما إتهم بخيانة في مالها وحبسته ولكنه استطاع الفرار بعد مشقة كثيرة وتعب حتى وصل الى قوم من الكُرد – دون ذكر اسمهم – فاعانوه وأرحموا به، فقص لهم قصته فوقفوا معه ألى أن سيروه الى الموصل آمناً[٨٥]

ونظراً للتعامل الإيجابي للكُرد لكل من يلجأ اليهم أو يطلب مساعدة، فاستوطن البعض في بلاد الكُرد، كما هو حال الوزير أحمد بن ابراهيم الضبي[٨٦] الملقب بالكافي الأوحد الذي كان وزيراً لفخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه (٣٦٦-٣٧٨هـ/٩٧٦-٩٩٧م)، فعندما توفي الأخير تولى إبنه مجد الدولة أبو طالب رستم (٣٧٨-٤٢٠هـ/٩٩٧-١٠٢٩م) واستولت والدته على الأمر، إلا أن علاقة الوزير مع والدة مجد الدولة لم تكن جيدة ووصلت الى إتهامه بوضع السم لإبن أخيها وطلبت منه مائتي الف دينار نفقة في مأتمه[٨٧]، فلم يلبي الوزير طلبها، وخوفاً من مصيره التجأ الى بروجرد[٨٨]، وكانت من أعمال بدر بن حسنويه الكُردي[٨٩] وبقي عنده الى أن مات في بروجرد – ووفاته كان بين سنة (٣٩٧-٣٩٩هـ/١٠٠٦-١٠٠٨م)، فورد تابوت الوزير إلى بغداد مع أحد حُجابِهِ[٩٠].

لقد بلغ إكرام الكُرد لمن يلجأ اليهم الى درجة اعتبروا اللاجئين ضيوف وبالغوا في إكرامهم، كما نرى في شخصية أبو طاهر بن علي بن اللوركلي اللري – صاحب اللر –كان من الأُمراء المعروفين بالكرم، فقد التجأ اليه الملك جمال الدين قشتر عندما اختلف مع الوزير ناصر إبن مهدي العلوي[٩١]، فأكرمه الأمير اللري وأقام أولاده في خدمته وزوجه بابنته وهي والدة شرف الدين علي، وعندما تصالح قشتمر والامام الناصر

استدعاه الأخير وأكرمه ونقل زوجته فيما بعد إلى بغداد، فحمل الأمير اللري معها الاثاث والقماش وغيرها على أربعين جملاً وكان ذلك دليل على شهامة وفضل الأمير اللري لذا عرف عن بلاده بانه كان ((...حرماً آمناً يرد اليه أرباب الخوف والرجاء ويستريح من اليه التجأ...))[٩٢].

وبلغ الوفاء عند الكُرد جعلت الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥م)، عندما سيطر البساسيري على بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) واقامة الخطبة للفاطميين أن يهرب الى الحديثة، ويرسل زوجته المعروفة بـ ((السيدة ومعها أبو العباس محمد بن القائم – وهو الذخيرة أبو المقتدي – فقصدت السيدة ميافارقين ومعها الذخيرة صغيراً، وخرج نصر الدولة الى القائم فأنزلهم واحترمهم وأستضافهم ونفذهم الى آمد وأنزلهم في القصر، وتقدم بما يحتاجون إليه))[٩٣].

اما الطغرائي[٩٤] فاورد قصيدة طويلة في مدح أحد الأُمراء وإنتصاره على العدو وإضطرار الأخير في البحث عن ملجأ وملاذ، حتى طلبوا الملاذ من الأكراد فأنشد منها:

ولاذُوا "بـأكراد" البـوادي و"عُربهم"
ومن كل جيـلٍ أمةٌ وقبيـلُ
هم ذخروُا الأعمار والمصالُ عندهم
لكفك تُفني ذخرهم وتُنيلُ[٩٥]

ثالثاً: الشجاعة

الشجاعة من السمات البارزة عند الكُرد، وكان المؤرخون يميزون المدن بطباع أهلها، فمنذ القدم وصف الجزيرة بان ((...أهل الجزيرة أشجع فرسان، وأقتل للأقران...))[٩٦]، أما أهل شهرزور فقيل عنهم ((إن رجالها لتوق وعقاربها لبرق أي شائلة اذنابها))[٩٧]، وقد وجد الحكام الذين أرادوا أخضاع الكُرد لسيطرتهم صعوبة كبيرة في هذا الأمر، لما تمتع به الأكراد بروح عالية في القتال[٩٨].

هناك ضروب كثيرة للشجاعة عند الكرد فأحياناً كانت الفروسية ومقاتلة الأُسود والحيوانات المفترسة تبرز جانب من شجاعة الشخص فضلاً عن الحروب والمعارك التي كانوا يشاركون فيها ضد العدو، ويعد إبن منقذ من أكثر المؤرخين الذين أشادوا بشجاعة فرسان الأكراد ويذكرهم باسمائهم ومواطن شجاعتهم، وذكر عن شخص إسمه سرهنك وكان من جنود شهاب الدين محمود بن قراجا- حاكم حماه- وكان اسامة ممن شاهد عيان الحروب فذكر عن حرب وقع بينهم وبين جيش شهاب الدين وقد طعن سرهنك أحد جنودهم وأراد الأخير أن يرجع طعنته من سرهنك ووصف الأخير بانه من الفرسان المذكورين مقدماً في الأكراد[٩٩].

ومن الأمراء ممن وصفوا بشجاعة فائقة الأمير أبي شجاع عاصم بن أبي النجم الكُردي – من أعيان الجاوانية – كان من الأبطال بحيث بالغ المؤرخون في وصفه كونه قتل خمسين أسداً في عمره، ولم يشرك معه في قتله أحد[١٠٠].

وممن وصف بالشجاعة أيضاً منعم الدولة أبي عبد الله حسين بن عبد الله الكُردي، – من أمراء السلطان صلاح الدين الأيوبي – كان متقدم عسكر الرملة وله في الصليبين الحملات المشهودة[١٠١]، والأمير مبارز الدين أبو حرب كش طغان بن عبد الله الكُردي فنظراً لشجاعة كان يحكم على جميع أكراد الجبل وله نسب عالي وإحسان على أهل الجبال فضلاً عن كونه مطاع الأمر بينهم[١٠٢]، وأيضاً الأمير مبارز الدين أبي الفضل أحمد بن الحسن الهكاري حيث كان من الأُمراء الذين استولوا على جبال الهكارية وكان جليل القدر، سخي معروف بمروءته وشجاعته،[١٠٣] وكما هو الحال بالنسبة للأمير غرس الدين أبي الحرم الحاجي بن أحمد بن دشم الكُردي عرف بانه من الشجعان والفرسان المعروفين[١٠٤].

وكان الشعراء يبرزون جانب الشجاعة في قصائدهم لممدوحيهم منها ما ذكره الشاعر حيص بيص في الأمير عنتر بن أبي العسكر الجاواني من بني ورام :

إذا ما شكت بيض السيوف ظماءةً
سقاها فروَّاهـا من الهـامِ عنترُ
ولـم أُرِدِ العَبْـسيَّ لكـن سميَّـهُ
ومَـن هـو أولْى بالثَّناء وأجْـدرُ
فانْ فخـرت عبـسٌ بفارس روْعهـا
فانَّ بني الجـاوانِ أعْلى وأفْخرُ[١٠٥]

كما وقد وصف الأمير فخر الدين أبو محمد عنتر بن أبي العسكر الجاواني بأنه كان من الأُمراء الأسخياء والشجعان[١٠٦]، ومن الفرسان الشجعان كُردي يدعى مياح كان جندياً فارساً وقد قتل الكثير من الصليبيين ولكنه قتل بعد عرسه وهو لابس فوق درعه ثوب أحمر من ثياب العروس[١٠٧].

وهناك من كرس حياته للقتال كما ذكر إبن منقذ عن شخص كُردي إسمه حمدات وكان كبير السن وقد رافق والد اسامة بن منقذ إلى أصبهان وغيرها من المدن وكان لحمدات أولاد فنصحه عم أُسامة – وكان يعرف بعز الدين – بان يترك القتال ويلزم مسجده –كان لحمدات مسجد – فوافق في البداية ثم تراجع وقال لعز الدين: ((... وقتلي على فرسي أشهى إلي من موتي على فراشي))[١٠٨]، كما وأورد إبن منقذ أسماء كثير من الشخصيات الكُردية ممن تمتعوا بالشجاعة والفروسية والقتال ضد الصليبيين منهم كامل المشطوب وحسنون وذكر ((...كامل المشطوب من أصحابنا كردي، وهو وحسنون نظراء في الشجاعة))[١٠٩]، وكان لكامل المشطوب مواقف في الفروسية والشجاعة مع ألصليبيين[١١٠]، واورد اسامة عن شخص اخر يعرف بفارس وكان كإسمه فارس من الأكراد يقاتل في صف والد اسامة وعمه وأثناء القتال جرح الكُردي وهو مستمر في القتال وكان يقاتل لجميل وفضل ووفاء لأُسرة إبن منقذ عليه[١١١].

كما وللشاعر حيص بيص قصيدة كتب الى حسام الدين أبي الفوارس –وهو بدر بن مهلهل بن ابي العساكر الجاواني– مدحه ويصف جانب من شجاعته في الحماية والدفاع فضلاً عن قيادته للجيش:

وتحت العَوالي والوجوهُ عوابسٌ
طليقُ المُحيّا ضاربٌ في المفارِقِ
دعوْهُ حُسامَ الدينِ وهو حُسامُه
القَطوعُ إذا ولَّتْ حُماةُ الحقائقِ
لبيقٌ بتصْريف الأعِنَّةِ والقَنا
إذا جَنَّ ليلُ المأزقِ المُتَضايقِ
يجُرُّ الخميسَ المجْر وهو بنفسه
خميس وُغىً جمُّ الظُّبي والسَّوابقِ
أبو الفارس الكَرَّارِ لكن أناتُهُ
تعلَّمَ منها كلُّ أوْرَقَ شاهِقِ[١١٢]

وما قيل بحق الأمير عز الدين موسك بن جكو الكُردي[١١٣]– إبن خال السلطان صلاح الدين – بانه من الفرسان الشجعان وأصحاب الأجناد المعدودين، مدحه السديد علي بن أحمد بن غرام الأسواني بقصيدة منها:

عليك بعز الدين فاستذر ظلّه
ولذ بعزيز الجار رحب الجوانب
إذا ظمئت سمر الرماح بكفه
سقاها فروَّاها دماء الترائب

ومدحه النجيب هبة الله بن مقلد قال:

كلّ الأنام عبيد
لمُوسَك نجل جكّو[١١٤]

ومن الفرسان الشجعان قطب الدين أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن أبي الفتوح الآمدي المحتسب، كان فارساً شهماً، لا تأخذه في الله لومة لائم، فضلاً عن ذلك كان عارفاً بالأدب من قوله:

إن تلاقْينا على كاظمة
سأذيبُ الصخر من حرّ مقالي
وترقُ العين لي من عبرة
والذي قد عانيت من سوء حالي
هل يعيد الدهر عيشاً قد مضى
وأَرى الدهر سموحاً بالوصال؟[١١٥]

وعرف عن عز الدين أبي المظفر خسرو بن برجم بن خسرو الكُردي صاحب الدربند بانه كان من الفرسان الموصوفين، والشجعان ألمعروفين[١١٦]، كما هو الحال في الأمير فخر الدين ابو حرب هندي بن أبي الفياض الزهيري الكُردي، فهو من الأُمراء الكُرد المنعمين الأجواد مدحه الشاعر أبي الغنائم محمد بن علي المعلم الملقب بنجم الدين المعلم – يتميز شعره بالرقة[١١٧] –بقصيدة مشهورة :

طرف يجف المزن واكف
كأنما جفناه كفا هندي[١١٨]

كما وله قصيدة اخرى في الأمير هندي الكُردي ومطلعها:

تَنـبَّهِي يــا عَـذَباتِ الرَّنْـدِ
كم ذا الكَرى؟ هَبَّ نسيمُ "نَجْدِ"
مَرَّ على الرَّوض وجاء سَحَرا
يســحَــبُ بُــرْدَيْ أرَجٍ وبــرْدِ[١١٩]

كما وللشاعر حيص بيص أيضاً في مدحه – الامير هندي الكردي– منها أنشد قائلاً :

أبــو المُهنَّــدِ هِنْـديٌ وأحْسَبُـهُ
يُرْبى على البحر في الإحسان والمنَن
القاتلُ المحْلِ والقِرن الكميِّ اذا
تَســاوقَ الـذِّئـب والعَـمْيــانُ للبَّــن
غَمْرُ المكارمِ في عُدْمٍ وفي جِدةٍ
صـفْو العقيــدة في سِـرٍ وفـي عَلَـنِ[١٢٠]

كما وكتب الشاعر حيص بيص أبيات إلى نصر بن أبي الهيج بن بختيار ويبدأ:

تبرَّع نصْرٌ بالزيارةِ والنَّدى
وما زال بالإحسان مُبتدئاً نَصْرُ
فجاشَ عُبابٌ من ثناءٍ كأنهُ
غواربُ سيْل بالمَسايلِ أو بحرُ[١٢١]

أما الأمير علم الدين بن بيامي الكُردي فهو من أعيان أمراء الكُرد ومن المعروفين بالإحسان والاجواد[١٢٢]، ومن الشجعان الفرسان أيضاً مبارز الدين ابوبكر كك بن سيف الدين محمد بن ابي الجيش الحميدي المازجاني – صاحب أربل والجبال – ونظراً لشجاعته وصف بانه: ((...كان من ملوك أربل والجبال واتاه الله من الملك والقوة والشهامة والشجاعة والحكم والرياسة مافاق به اهل زمانه وعمر حتى أناف على المائة سنة)) وقد مدحه الشعراء منهم بدر الدين بن إبراهيم إذ يقول:

طال الملوك شجاعةً ونباهةً
وسماحةً بتكرّيمٍ وتطوّل[١٢٣]

ومن المقدمين الفرسان أبي يعقوب وسوان الكُردي الهذباني المعروف بالمثقف، فضلاً عن ذلك كان شاعراً وأغلب قصائده في الحروب والشجاعة منها نظم قصيدة في نفسه:

سَلِيْ عَنِّي الصَّوَارِمَ وَالرِّمَاحَا
وَخَيــلاً تَسْبِــقُ الهُوْجَ الرِّيَاحَا
وَأسْداً خيْسُهَا سُمْرُ العَوَالِيْ
إذَا مَا الأُسْـدُ حَـاوَلَتِ الكِفَاحَا
فَـإنِّيْ ثَـابِـتٌ عَقْـلاً وَلُبـّاً
إذَا مَا صَائِحٌ فِيْ الحَرْبِ صَاحَا[١٢٤]

ومن أُمراء الكُرد الذين وصفوا بالشجاعة الأمير عز الدين أبي عبد الله محمد بن بدر بن محمد الكُردي، كان من الشجعان ورد بغداد سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) في عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) وكان شجاعاً وصاحب تجارب[١٢٥].

كما للشاعر الصاحب شرف الدين الأنصاري قصيدة طويلة في مدح الأمير سيف الدين علي بن أبي علي الهذباني – نائب الملك المظفر – وصف فيها بأسه وهيبته وشجاعته منها:

هو الأَمـيرُ الذي يَعْـنو لَهَيْبَـتِهِ
وبَـأْسِـهِ كـلُّ نَـهَّـاءٍ وأَمَّـار
لَيْـثٌ يُعَفِّـرُ أَعـداءُ المُظَفَّرِ في
هَيْــجائِــهِ بيــنَ أَنيــابٍ وأَظْفار
شَهْـمٌ يفِـرُّ إلى إقـدامِـهِ أَنَفاً
في حيثُ ليس على الفَرَّارِ مِنْ عارِ[١٢٦]

من المؤرخين الكبار الذين أنشدوا قصائد في مدح أُمراء الكُرد الفتح بن على الشامي البنداري– صاحب مختصر كتاب البرق الشامي–، الذي التقى به إبن الشعار الموصلي بدمشق سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) انشد قصيدة في مدح الأمير عماد الدين داود بن موسك[١٢٧] يقول فيها:

إذَا مَا النَّـائِبَاتُ غَزَتْـكَ يَـوْماً
وَهَمَّتْ بالحَوَادِثِ أنْ تَدُوْسَكْ
فَـعُـذْ بِـاللهِ مُتَّـكِلاً عَـلَيْـهِ
وَلاَ تَنْزِعْ مِنَ التَّقْوَى لَبُوْسَـكْ
وَلاَ تَـقْصِـدْ مِـنَ الأُمَـراءِ إلاَّ
عِمَادَ الدِّيْنِ دَاوُدَ بنَ موسـكْ

هُوَ المَوْلَى الَّذِيْ إنْ نَابَ خَطْبٌ
يُفَرَّجُ عَنْكَ بِالإفْضَالُ بؤسَـكْ[١٢٨]

الخاتمة

وصل البحث الى الاستنتاجات التالية:

١ – تحيز الأدباء والشعراء الى جانب السلطة وبالغوا في مدحهم، في حين اغفلوا عن انتصارات امراء الكرد في كثير من المعارك، بل حتى جعلوها متمردين عن السلطة الحاكمة.

٢ – ان صفة الشجاعة والفروسية كانت من السمات البارزة في وصف الكرد كاجناد او غيرهم، وتظهر ذلك بوضوح في القصص الواردة في الكتب الادبية وبعض قصائد الشعراء اثناء وصفهم لامراء الكرد.

٣ – الكرم والوفاء والاخلاص ومساعدة المظلومين احدى ابرز الصفات المشهورة عند الكرد، فكانوا يساندون كل من يطلب المساندة، فاصبحت المناطق الكردية ملجأ لكل طريد من العدو.

٤- اخضاع معاقل الكرد من قبل السلطة الحاكمة كانت من الامور الشاقة، وقد وجد الحكام الذين أرادوا اخضاع الكرد لسيطرتهم صعوبة كبيرة في هذا الامر، لما تمتع به الكرد بروح عالية في القتال من جانب، ومن جانب اخر وعورة معاقل الكرد كونها كانت في قمم الجبال لان طوبوغرافية المناطق الكردية جبال شاهقة فرضت عليهم ان يبنوا معاقلهم في الجبال.

٥ – شهرة امراء الكرد في مناطقهم، وتجمع الكرد حول هولاء دلالة على كسب امراء الكرد محبة الناس فضلاً عن الشهرة التي اكتسبوها بفضل سياستهم اذ كانت السلطة تحسب لهم حساباً كبيراً وتحاول بشتى الوسائل القضاء عليهم.

الهوامش

* البحث مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة (الايوبيون في المصادر الادبية ٥٧٠-٦٥٨هـ/١١٧٤-١٢٥٨م دراسة تحليلية تاريخية) مقدمة الى مجلس فاكلتي العلوم الانسانية- سكول الاداب- جامعة دهوك.

(١) أحمد الشايب، تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:١٩٧٦)، ص٣٩٨.

(٢) احمد أحمد بدوي، الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، دار النهضة، (القاهرة: د/ت)، ص٣٦.

(٣) عضد الدولة البويهي: عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو، الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي، من المتغلبين على الملك في الخلافة العباسية، توفي (٣٧٢هـ/٩٨٢م). للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، إعداد: وداد القاضي وعز الدين أحمد موسى، إشراف: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت:١٩٩٤)، ج٤، ص ص٥٠-٥٥.

(٤) وهسوذان: على الأرجح هو أحد الأُمراء الروادية، نفتقر الى معلومات شافية عن هذه الاسرة الكُردية حتى عهد أخيه مرزبان الذي بدأت المصادر الإسلامية تزودنا بمعلومات وافية. للمزيد: محمد امين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، نقله الى العربية وعلق عليه: محمد علي عوني،دار الشؤون الثقافية العامة، ط٢، (بغداد: ٢٠٠٦)، مج٢، ق١، ص٤٣؛ زرار صديق توفيق، كورد وكوردستان لةروذكارى خيلافةى ئيسلاميدا (١٦-٦٥٦ك/٦٣٧-١٢٥٨ز)، (هةولير:٢٠١٠)، ص١٢٥.

(٥) الطرم: ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في بلاد الديلم بها ضياع وقرى جبلية ،كثيرة المياه وهي الناحية التي كان هزمها وهسوذان المحارب لركن الدولة بن بويه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار نوبلس، (بيروت: ٢٠١٠)، ج١١، ص٢١٨٧.

(٦) ديوان المتنبي، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، (بيروت:٢٠١٠)، ص٤١٤؛ عبدالرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٧)، ج٢، ص ص٢٤٦-٢٥٠.

(٧) البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج٢، ص٢٥٠.

(٨) المتنبي: أبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الشاعر، ولد بالكوفة سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) ونشأ بالشام، كان كثير الاهتمام بالادب وخاصة الشعر منذ حداثته، مدح الأمير سيف الدولة ابا الحسن علي بن حمدان، ثم توجه الى مصر ومدح بها كافور الأخشيدي، ثم خرج من مصر وورد العراق وجالس العلماء والأُدباء وناظرهم، وقيل فيه انه أدعى النبوة ثم تاب، قتل سنة (٣٥٤هـ/٩٦٤م). للمزيد ينظر: الأنباري، نزهة

الألباب في طبقات الأُدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط٢، (الاردن: ١٩٨٥)، ص ص٢١٩-٢٢٣.

(٩) المتنبي، ديوان المتنبي، ص٤١٥.

(١٠) البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج٢، ص٢١٥.

(١١) محمد بن عبدالملك الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة: د/ت)، مج١١، ص٤٠٥؛ للمزيد عن سيطرة وهسوذان على الطرم ينظر: مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٣)، ج٥، ص ص٣٤٥-٣٤٦.

(١٢) المتنبي، ديوان المتنبي، ص٤١٧؛ الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، مج١١، ص٤٠٦.

(١٣) الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، مج١١، ص٤٠٦.

(١٤) باد بن دوستك الحاربختي: هو عبدالله الحسين بن دوستك ، وهو خال بني مروان من الكُرد الحميدية، كان كريماً جواداً، عظيم الخلق له بأس وشدة، قتل يوم الاحد الرابع عشر من محرم سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م). للمزيد ينظر: الفارقي، تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة: محمد شفيق غربال، إدارة احياء التراث، (القاهرة:١٩٥٩)، ص ص٤٩-٥٨؛ فرست مرعي، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني ٣٥٠-٥١١هـ /٩٦٠-١١١٧، دار سبيريز، (دهوك:٢٠٠٥)، ص ص٢٣١-٢٣٦.

(١٥) الشريف الرضي: أبي الحسن محمد بن حسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم، المعروف بالشريف الرضي (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م)، صاحب الديوان المشهور، ويسميه الأُدباء بالنائحة الثكلى لرقة شعره، له كتب ومؤلفات ورسائل، فضلاً عن القصائد والأشعار. للمزيد ينظر: الثعالبي، يتيمة الدهر ومحاسن اهل العصر، شرح وتحقيق: مفيد محمد قمحة، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٨٣)، ج٣، ص ص١٥٥-١٧٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:٢٠٠٠)، ج٢، ص ص٢٧٦-٢٨٠.

(١٦) ديوان الشريف الرضي، شرح: أحمد عباس الأزهري، مجلس معارف، (بيروت :١٨٨٩)، ج١، ص٤٨

(١٧) صمصام الدولة: أبو كاليجار بن عضد الدولة البويهي، لقبه شمس الدولة المرزبان، ولي الملك بعد وفاة أبيه، وقتل سنة (٣٨٨هـ/٩٩٣م). للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت: ٢٠٠٦)، ج٧، ص٤٠٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٥، ص ص٢٩٧-٢٩٩.

(١٨) فنك: قلعة حصينة منيعة للأكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر، بينهما نحو من فرسخين (١٢كم) وهي بيد الكُرد منذ سنين كثيرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٢، ص٢٥٢٥.

(١٩) أبو طاهر ابراهيم وأبو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان: كانا يمثلان بقايا الحمدانيين في الموصل، فلما سيطر باد الكُردي على الموصل سنة (٣٧٢هـ/٩٨٣م) اصطدم بهما، وبعد ان حقق باذ الإنتصار، استنجدا بمحمد بن المسيب –أمير بني عقيل– فطلب منهما جزيرة ابن عمر ونصيبين وبلد ومواضع اخرى، فاجاه الى طلبه، فحاربوا باد الكُردي سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، وقد سار بنو عقيل الى بلد وعبروا دجلة، والتقيا بباذ وتمكن من مباغتته، ولما انشغل باذ بمحاربة ابي طاهر، وبينما كان يريد الانتقال من فرس الى اخر، سقط على الارض، وقتله بعض من بني عقيل فانسحب جيشه، الى الجبل ثم الى ديار بكر. للمزيد ينظر: الفارقي، تاريخ القارقي، ص٥٧؛ فوزية يونس فتاح، علاقات الموصل مع الدولة العباسية، ص٩٠.

(٢٠) الحسين بن داود البشنوي: ابن عم صاحب فينك، ((عصره قديم وبيته كريم، له ديوان كبير، وشعر كثير)) توفي سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) وهو القائل:

مفاخر الكُردِ في جدودي ونخوة العرب في إنتسابي

العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: شكري فيصل، المجمع العلمي العربي بدمشق، (دمشق : ١٩٥٩) (قسم شعراء الشام)، ج٢، ص ص٥٤١-٥٤٢.

(٢١) أبن الأثير، الكامل، ج٧، ص٤٤٣.

(٢٢) الفارقي، تاريخ الفارقي، ص٥٨.

(٢٣) للمزيد عن الوقعة بين باد وأبي طاهر وأبي عبد الله إبني ناصر الدولة بن حمدان وحليفهم من بني عقيل بظاهر الموصل ينظر: الروذراوري، ذيل تجارب الامم، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٣)، ص ص ١٠٨-١٠٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٤٤٣.

(٢٤) للمزيد عن باد الكردي ينظر: الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ص ٤٩-٥٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٤٤، ص ٤١٥؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (طهران: ١٩٩٥)، مج٥، ص٥٣٦.

(٢٥) الفارقي، تاريخ الفارقي، ص٥٢-٥٤؛ ابن الاثير، الكامل،، ج٧، ص٤١٨.

[٢٦] ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٦)، مج٤، ص ص ١٤٨-١٤٩.

[٢٧] المصدر نفسه، مج٤، ص١٤٩.

[٢٨] أرشاك بولاديان، الأكراد حسب المصادر العربية، نقله الى العربية: خشادور قصباريان، وعبد الكريم أبا زيد، أكادمية العلوم في جمهورية أرمينيا السوفيتية، (يريفان:١٩٨٧)، ص٧٢.

[٢٩] إبن عناز بن أبي الشوك الكُردي: مع ان المصادر لاتسعفنا بمعلومات عن علاقة ابو الفتح محمد بن عناز (٣٨١-٤٠١هـ/٩٩١-١٠١٠م) بإبن ابي الشوك (٣٣٩-٣٨١هـ/٩٥١-٩٩١م) ولكن حسب ما أورد الشاعر إسمه بذلك الشكل فعلى الارجح ان اسم أبي الفتح بن أبي الشوك هو عناز. توفيق، كوردو كوردستان، ص١٧٣-١٧٤.

[٣٠] ابن نباته السعدي: أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة التميمي (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) من فحول الشعراء، ولد في بغداد سنة (٣٢٧هـ/٩٣٩م) كان شاعراً مجيداً في بلاط سيف الدولة، عاش مدة في حلب، وثم توجه الى الري،، يتميز شعره برقة المعاني وسلاسة الكلام، طاف البلاد و مدح الملوك والأُمراء، وله مدائح في سيف الدولة الحمداني، له ديوان كبير، توفي ببغداد سنة (٥٠٤هـ/١١١٠م). الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٢، ص ص ٤٤٧- ٤٦٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ص١٩٠-١٩٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص ص٣٢٦-٣٢٨ .

[٣١] اذ كان الشاعر قد هجأ بني عناز وغيرهم بهذه النسبة، الا انه في السيرة النبوية لابن هشام اشارات كثيرة من هذا النوع منها ٢٦٩/١، ٦٦١/٢، "عنزة"، ٤٧٠/٢،٤٩٥"بنو جحش"، ٨٦٩/٣"بنو كليب بن يربوع"، وامثلة كثيرة عن أسماء الحيوانات، فكأن الشاعر لا يدري بتلك الاسماء، فعناز تتيمناً بمثل تلك الأسماء التي ذكرها ابن هشام على سبيل المثال وليس الحصر، عنزة بن وائل، وبنو جحش، وبنو كليب بن يربوع، وبنو كلب، وبنو كلاب، وغيرها من الاسماء، وقد كان للكُرد بطولات كثيرة اشاد بها الكثير. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت:٢٠٠٦).

[٣٢] ديوان ابن نباته السعدي، تحقيق:عبد الامير مهدي حبيب ألطائي دار الحرية، (العراق:١٩٧٧)، ج٢، ص٩٠-٩١.

[٣٣] ديوان ابن نباتة السعدي، ج٢، ص٩٢.

[٣٤] البحتري: الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شئلال بن جابر (ت٢٨٤هـ/٨٩٩م)، يكنى ابا عبادة، من كبار الشعراء فصيح الكلام نقي في ضروب الشعر، سوى الهجاء، كان البحتري يشبه بابي تمام في شعره ويسير على مذهبه في البديع الذي كان أبوتمام يستعمله. ابي فرج الأصفهاني، الاغاني، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي، إشراف: محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر:١٩٩٣)، ج٢١، ص ص٣٧-٣٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص ص ٢١-٣٠.

[٣٥] موسى بن مهران الكُردي الذي هزم أمام يعقوب بن ليث الصفاري سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م). الطبري، تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٨)، ج٥، ص٣٠٢

[٣٦] ابي يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي: كان صفاراً في بداية أمره، ثم برز دوره في قمع حركات الخوارج، وذاع صيته حتى تولى سجستان وغيرها من البلاد، له وقائع عدة مع الخلفاء من بني عباس، وكان وفاته سنة (٢٦٥هـ/٨٧٨م)، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٤٠٢؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٥)، ج١، ص٣٨١.

[٣٧] ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، (القاهرة:١٩٦٣)، مج١، ص٥٠٤، هامش (٢٤).

[٣٨] المصدر نفسه، مج١، ص٥٠٤.

[٣٩] ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٢٥٢.

[٤٠] ابو الفدا، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، (مصر: د/ت)، ص٥٢.

[٤١] للمزيد عن الاسرة المهرانية ينظر: كاروان عبد العزيز محمد علي، الكرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك، (دهوك:٢٠١١).

[٤٢] العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: شكري فيصل، مجمع اللغة العربية بدمشق، (دمشق: ١٩٦٨)، (بداية قسم شعراء الشام)، ق٣، ص٥٨.

[٤٣] يوسف عيد، دفاتر عباسية في الشعر والنثر والحضارة والاعلام وتحليل النصوص وفق رؤية جديدة، المؤسسة الحديثة للكتاب، (طرابلس: ٢٠٠٨)، ص١٤٠.

[٤٤] للمزيد عن مقتل الخليفة المتوكل ينظر: مسكويه، تجارب الأُمم، ج٤، ص ص١٣٦- ١٤٠.

(٤٥) ديوان الشريف الرضي، ج٢، ص٧٥٢.

(٤٦) الجاوانية: قبيلة كُردية مشهورة كان لها دور فعال في الحروب السياسية بالعراق، كما انها من أحسن القبائل أثراً في الأدب العربي ولاسيما الشعر لاقبالها عليه، ولكنها لم تحظَ باهتمام وعناية من قبل المؤرخين. للمزيد ينظر: مصطفى جواد، جاوان القبيلة الكُردية المنسية، ومشاهيرها الجاوانيين، المجمع العلمي الكُردي، (بغداد:١٩٧٣)، ص٨؛ آواز محمد علي عبد الكريم، الكورد الجاوانيون، دورهم السياسي والحضاري في العصر العباسي (٣٩٢-٦٥٦هـ/١٠٠٢-١٢٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك، (دهوك :٢٠٠٣).

(٤٧) الشاعر حيص بيص: سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي، كنيته أبي الفوارس الملقب شهاب الدين (ت٥٧٤هـ /١١٧٨م) ومعنى اللقب الشدة والاختلاط، كان اميراً كبيراً، وأبرز شعراء زمانه، امتدح الخلفاء العباسيين، وكان معيداً بالمدرسة النظامية، وكان له الإقطاعات من الخلفاء والسلاطين من السلاجقة، جرى خلاف بينه وبين الخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م)، فهجاه الشاعر فهدر الخليفة دمه، فهرب الى الحلة معتصماً بدبيس بن صدقة بن مزيد، فأقام عنده وأكرمه غاية الاكرام. للمزيد ينظر: الملك المنصور الايوبي، أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، تحقيق: ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ٢٠٠١)؛ ص٢٧٩-٢٨١، ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٢، ص ص٣٦٢-٣٦٥.

(٤٨) الأمير فخر الدين أبي محمد عنتر بن أبي العسكر الجاواني: من أمراء أكراد الجاوانية - هو أخو الأمير ضياء الدين مهلهل ابني ابي العسكر الجاواني- قتل سنة (٥٣٢هـ/ ١٢٣٧م)، في الحرب التي دارت بين السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وابن أخيه الملك داود بن السلطان محمود حيث اسر عنتر وجماعة من أتباع السلطان مسعود من قبل عسكر الملك داود ولكن تم قتلهم جميعاً . إبن الأثير، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت: ٢٠٠٦)، مج٦، ص٣٠٤؛ للشاعر حيص بيص قصائد كثيرة فيه، ج١، ص٢٤٦، ٢٩١-٢٩٤، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٤-٣٣٥. للمزيد عن اخبار الأخوين، ينظر: زرار صديق توفيق، القبائل الزعامات القبلية الكُردية في العصر الوسيط، مؤسسة موكريان، (اربيل:٢٠٠٧)، ص ص ٦٦-٧٠. وللمزيد عن شعراء الجاوانية ينظر: عبد الكريم، الكورد والجاوانيون، ص ص٩٨-١٠٩.

(٤٩) ديوان حيص بيص، تحقيق وشرح، مكي السيد وشاكر هادي شكر، دار الحرية، (بغداد: ١٩٧٤)، ج١، ص٢٤٦.

(٥٠) المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٢.

(٥١) هو ابو الفوارس حسام الدين بدر بن الأمير ضياء الدين مهلهل ابن أبي العسكر الجاواني الكُردي، مدحه حيص بيص في ديوانه. المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٧.

(٥٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢.

(٥٣) ابن جيا: ابن الفرج محمد بن أحمد بن جيا الحلي، الملقب بشرف الكتاب وجمال الدين (ت٥٤٩هـ/ ١١٧٤م)، من أهل الحلة – مدينة في وسط العراق– ولد سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م)، درس على يد المتأدبين في الحلة ثم انتقل كغيره من الادباء والشعراء والعلماء الى بغداد، التي كانت قبلة العلم والعلماء ودرس وقرأ النحو والفقه وغيرها من العلوم. العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء العراق)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المجمع العلمي العراقي، (العراق:١٩٧٣)، (قسم شعراء العراق)، ج٤، مج١، ص ص١٩٥-٢٠٢؛ عبد الكريم، الكورد الجاوانيون، ص١٠٧.

(٥٤) الأمير أبي الهيج: على الأرجح هو والد الأمير الجاواني الذي ذكره الشاعر حيص بيص في ديوانه وهو نصر بن أبي الهيج بن بختيار، وصف بأنه كان فارساً جواداً، وكان يتردد الى منزل الشاعر حيص بيص عندما يعود الى الحويزة التي كان فيه منزل الأمير الجاواني أيضاً،وطلب من الشاعر أن ينظم به أبيات غزلية فنظم له الشاعر تلك الأبيات:

١٠ – طلَبْتَ تَغزُلِّي وأبَيْتُ الأَّ
ثَناءكَ إنني صَبٌ عَميدُ
١١– وغادرتُ الهنودَ لِهِنْدوانٍ
منازِلُهُ الحُوَيْزَةُ لا العُمودُ.

ديوان حيص بيص، ج٢، ص ص٣٣٥-٣٣٦.

(٥٥) خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء العراق)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المجمع العلمي العراقي، (العراق:١٩٧٣)، ج٤، مج١، ص١٩٧.

(٥٦) المصدر نفسه، (قسم شعراء العراق) ج٤، مج٢، ص٤٤١.

(٥٧) للمزيد عن آل ورام ينظر: عبد الكريم، الكورد الجاوانيون، ص٢١.

(٥٨) ديوان حيص بيص، ج١، ص٢٩٣.

(٥٩) للمزيد عن حرب بهاء الدولة مع ابو الذواء محمد بن المسيب أمير بني عقيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ص ٤٤٦-٤٥٨.

(٦٠) ديوان ابن نباته السعدي، ج٢، ص ص١٢١-١٢٧.

(٦١) دشت الأرزن: بأرض فارس وهو قريب من شيراز. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص١٣٧٤.

(٦٢) القفص: بالأصل القفس إسم عجمي ويتلفظ به غير أهله بالصاد وهو بالأصل جبل بكرمان في حيالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص وعرفوا بشدة البأس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٣، ص٢٦٦٦.

(٦٣) ديوان المتنبي، ص٤٢٢؛ البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج٢، ص٢٥٣.

(٦٤) المرجع نفسه، ج٢، ص٢٥٤.

(٦٥) ديوان البحتري، ج٣، ص١٤٩٧.

(٦٦) بكر بن نطاح الحنفي: يكنى ابا وائل (ت قبل٢١١هـ/٨٢٦م) من أهل اليمامة وقيل انه عجلي، كان صعلوكاً يقطع الطريق ثم ترك ذلك فجعله أبو دلف من الجند، كما منحه رزقاً سلطانياً مما يدل على رزق كثير كي يعيش عيشة السلاطين، كما وصف بانه فارس شجاع وشاعر حسن الشعر والتصريف فيه، وكان كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام. ينظر: أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٩، ص١٠٦؛ حاتم صالح الضامن، شعر بكر بن النطاح، الجمعية الإسلامية للخدمات الإسلامية، (بغداد: ١٩٧٥)، ص٢.

(٦٧) أبو دلف العجلي: القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل، قائد وشاعر وأديب، مدحه الكثيرون، قلده الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦٨٠٩م) وهو حدث السن أعمال الجبال، بقي عليها الى أن توفي سنة (٢٢٥هـ/٨٣٩م). المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق: عبدالستار احمد مزاج، قدمه: محمود علي مكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ص٢١٦.

(٦٨) مجاهد مصطفى بهجت، التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول، إحياء التراث الإسلامي، (بغداد: ١٩٨٢)، ج١٨، ص٣٧٤.

(٦٩) غالبية سكان اقليم الجبال - نهاوند وحلوان والصيمره ودينور- من الكُرد خلال القرون الاولى من الهجرة، إلا أن ((أخلاط من العرب والعجم من الفرس)) شاركهم بسكنهم في تلك المدن. اليعقوبي، البلدان، (ليدن:١٨٦٠)، ص٤٥؛ فرهاد حاجي عبوش، المدينة الكوردية من القرن(٤-٧هـ/١٠-١٣م)، دراسة حضارية، دار سبيريز، (دهوك: ٢٠٠٤)، ص٢٢٦.

(٧٠) الضامن، شعر بكر بن النطاح، ص ص١٠-١١؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، (مصر:د/ت)، ص ص٢٢٣-٢٢٤؛ محمد نبيل طريفي، ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ٢٠٠٤)، ج١، ص ص٩٤-٩٥.

(٧١) ادريس محمد حسن الدوسكي، همدان من الفتح الإسلامي الى سقوطها بيد المغول (٢٢-٦١٨هـ/٦٤٢-١٢٢١م)، دار سبيريز، (دهوك: ٢٠٠٦)، ص٥٢.

(٧٢) للمزيد: اليعقوبي، البلدان، ص٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، (بيروت:١٩٩٢)، ص٣١٥.

(٧٣) أحمد بن عبدالعزيز الشلمغاني: من قرية ماذرايا، الواقعة فوق واسط، وهي كما يذكر ياقوت الحموي بأن أكثرها خراب كما سمع من أهلها، وأورد اسم أخيه وهو الحسان بن عبد العزيز الماذرائي. ينظر: معجم البلدان، ج١٤، ص٢٨٧٤-٢٨٧٥، وذكر ابن الأثير في حوادث (٢٧٦هـ/٨٨٩م)، ان الموفق سار الى بلاد الجبل وكان السبب في مسيره وتشجيعه لذلك هو المادرائي كاتب اذكوتكين حيث أخبره ان له هناك مالاً عظيماً وإنه ان سار معه أخذه جميعه، فسار اليه فلم يجد المال. الكامل، مج٦، ص٣٥٨.

(٧٤) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، ينتمي اليه عدد من الفقهاء والأُدباء والعلماء. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ص ٩٠٤-٩٠٩.

(٧٥) البحتري، ديوان البحتري، ج٢، ص ٨٠٩.

(٧٦) اليعقوبي، البلدان ص٢٣٤؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي، (بيروت: ١٩٩١)، ج٢، ص١٢٤؛ المنجم، أكمام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، (بيروت:١٤٠٨)، ص٦٨.

(٧٧) محمد زغلول سلام، الادب في عصر العباسين، منذ قيام الدولة حتى نهاية القرن الثالث، منشأة المعارف، (الاسكندرية: د/ت)، ص٢٩٩.

(٧٨) ديوان إبن المقرب، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، مكتبة التعاون الثقافي، (الاحساء:١٩٦٣)، ص٤٥٣.

(٧٩) للمزيد ينظر: فائزة محمد عزت، الكرد في إقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام ١٦-١٣٢هـ/٦٣٧-٧٤٩م، خاني، (دهوك: د/ت)، ص ص١٧٨-١٧٩.

(٨٠) اللر: هم جيل من الكُرد في جبال بين أصبهان وخوزستان، وتلك النواحي تعرف بهم يقال بلاد اللر ويقال لها لرستان وأيضاً اللور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٤، ص٢٨٥٢.

(٨١) إبن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، مديرية إحياء التراث القديم، (دمشق: د/ت)، ق٢، ص٧٠٢.

(٨٢) عزالدولة أبي كاليجار هزارسب: هو تاج الملوك هزارسب بن بكير بن عياض توفي بأصبهان سنة (٤٦٢هـ/ ١٠٩٦م) وهو عائد من عند السلطان ألب أرسلان السلجوقي إلى خوزستان، وكان قد قوي أمره وتزوج اخته، وبغى على نور الدولة دبيس بن مزيد واغرى السلطان به ليأخذ بلاده، فلما مات سار دبيس إلى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل فخرج نظام الملك فلقيهما وتزوج شرف الدولة باخت السلطان التي كانت زوجة هزار سب وعاد الى بلاده. إبن الأثير، الكامل، ج٨، ص٣٨٥.

(٨٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج١، ص٣٦٢؛ تلخيص مجمع الآداب، ق١، ص ص٣٧٨-٣٧٩.

(٨٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٢، ص٢٥٢٥.

(٨٥) التنوخي، الفرج بن الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، (بيروت:د/ت)، ج٢، ص ص١٠٨-١١١؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٢، ص٤٠٠.

(٨٦) أحمد بن إبراهيم الضبي: الوزير أبي العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الملقب بالكافي الأوحد، تولى الوزارة بعد الصاحب أبي القاسم بن عباد لفخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة البويهي، ومات سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) ببروجرد. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص ص١٠٥-١٠٦.

(٨٧) للمزيد ينظر: الصابي، كتاب التاريخ، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت:١٩٠٤)، ج٨، ص ص٤٧٤-٤٧٧.

(٨٨) بروجرد: بلد بين همذان وبين الكرج، مدينة خصبة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٥٣٣.

(٨٩) بدر بن حسنويه الكُردي: أمير الجبل، عرف عنه بأنه كان كثير الصدقة، كبير النفس وعظيم الهمة، وكان يشمل مملكته عدة مدن منها سابور خواست والدينور وبروجرد ونهاوند واسد اباذ، وقطعة من أعمال الأهواز وما بين ذلك من القلاع والولايات، توفي سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م). للمزيد ينظر: إبن الاثير، الكامل، ج٨، ص٨٢-٨٣؛ محةمةد جةميل روذبةيانى، ميزووي حةسةنوةيهى وعةيبارى، دةزطاى روَشنبيرى بلاَوكردنةوةى كوردى، (عيراق: ١٩٩٦)، ص ص٦٠-٩٤.

(٩٠) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص ص١٠٥-١٢٢.

(٩١) نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)، من أهل الري من بيت كبير، تولى الوزارة ببغداد في عهد الخليفة ناصر الدين الله. للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص ص٣٤٥-٣٤٦؛ ص٤٢٥.

(٩٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٣.

(٩٣) الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ص١٥٢-١٥٤.

(٩٤) المؤيد الطغرائي: الوزير مؤيد الدين أبي اسماعيل حسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المنشئ المعروف بالطغرائي، الوزير، الكاتب، الشاعر المجيد، يتميز بمعرفة كبيرة في النظم والنثر، درج في مناصب الدولة كالطغرائي – نسبة الى من يكتب الطُغرى وهي لفظة فارسية، وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه – صاحب ديوان الانشاء للسلطان محمد بن ملكشاه، واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي وتولى وزارة السلطان مسعود، وبعد ان نشبت معركة بين الاخوين السلطان مسعود واخيه محمود، ظفر محمود باخية مسعود واسر الوزير الطغرائي وقتله ظلماً سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م) وقيل سنة (٥١٥هـ/١١٢١م). للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ص ١٩١-١٩٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ص١٨٥-١٩٠؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٠٣.

(٩٥) ديوان الطغرائي، تحقيق: جواد الطاهر، ويحيى الجبوري، دار الحرية، (بغداد: ١٩٧٦)، ص٢٨٤.

(٩٦) النويري، نهاية الأرب نهاية الارب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٤) ، ج١، ص٢٩٤.

(٩٧) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأُدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، دار مكتبة الحياة، (بيروت:د/ت)، ج٤، ص٥٩٣.

(٩٨) إبراهيم محمد علي مرجونة، تاريخ الاكراد (دراسة تاريخية حضارية في ظل الخلافة العباسية)، تقديم: سحر السيد عبد العزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية: ٢٠١٠)، ص٤١٥.

(٩٩) ابن منقذ، الإعتبار، تحرير: فليب حتي، د.ف، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٩٣٠)، ص ص٣٦-٣٧.

(١٠٠) العماد الأصفهاني، الخريدة، (قسم شعراء العراق)، ج٤، مج٢، ص ص٤٢١-٤٢٢ .

(١٠١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٥، ص٥٥٠.

(١٠٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٤، ص٣٢٦.

(١٠٣) المصدر نفسه، مجمع الآداب، مج٤، ص٣٢٢.

(١٠٤) المصدر نفسه، مج٢، ص ص٤٠٧-٤٠٨.

(١٠٥) ديوان حيص بيص، ج١، ص٣٢٠.

(١٠٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص ص٩٩-١٠٠.

(١٠٧) ابن منقذ، الإعتبار، ص ص٤٨-٤٩.

(١٠٨) للمزيد ينظر: ابن منقذ، الاعتبار، ص ص٥٠-٥٢.

(١٠٩) ابن منقذ، الاعتبار، ص ص٦٥-٦٦.

(١١٠) للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص ص٩٧-٩٨.

(١١١) المصدر نفسه، ص ص٩٥-٩٦.

(١١٢) ديوان حيص بيص، ج٣، ص٣٤٦.

(١١٣) الأمير عز الدين موسك بن جكو الهذباني: هو إبن خال السلطان صلاح الدين الأيوبي، ومن كبار أقاربه ومقدمي كتائبه، وملازماً للسلطان في عزواته، فضلاً عن ذلك كان حافظاً للقرآن الكريم وكثير الإحسان للناس، توفي بدمشق سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م). أبو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، علق عليه: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٢)، مج٣، ج٤، ص٦٤.

(١١٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج١، ص ص٣٥٦-٣٥٧.

(١١٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص٣٧٤.

(١١٦) إبن الفوطي، مجمع الآداب، مج١، ص١٨١.

(١١٧) الخريدة، (قسم شعراء العراق)، مج١، ج٤، ص ص٤٣٠-٤٣١؛ ابو شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، وضع حواشيه وعلق عليه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص ص١١-١٢.

(١١٨) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ق٣، ص ص٤٣٨-٤٣٩.

(١١٩) الخريدة، (قسم شعراء العراق)، مج١، ج٤، ص٤٣٩.

(١٢٠) ديوان حيص بيص، ج٣، ص١٦٢.

(١٢١) ديوان حيص بيص، ج٣، ص٣٣.

(١٢٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج١، ص٥٥٩.

(١٢٣) المصدر نفسه، مج٤، ص ص٣٢٦-٣٢٧.

(١٢٤) ابن الشعار الموصلي، قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت:٢٠٠٥)، مج٧، ج٩، ص١٩٠.

(١٢٥) إبن الفوطي، مجمع الآداب، مج١، ص٢٩٧؛ تلخيص مجمع الآداب، ق١، ص٢٩٨.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ص٢١٠-٢١١.

(١٢٧) الأمير عماد الدين داود بن موسك بن جكو: عرف بالشجاعة والفتوة والمروءة، كما كان والده الأمير موسك، وكان قد أصيب بمرض في عنقه، فتوفي سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م)، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص٣١٤.

(١٢٨) قلائد الجمان، مج٤،ج٥، ص٣٠٨.

قائمة المصادر والمراجع

١ – قائمة المصادر

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت: ٢٠٠٦).

الأصفهاني، عماد الدين أبي عبد الله محمد بن صفي الدين الكاتب (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

٢- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: شكري فيصل، المجمع العلمي العربي بدمشق، (دمشق : ١٩٥٩) (قسم شعراء الشام)، ج٢

٣- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: شكري فيصل، مجمع اللغة العربية بدمشق، (دمشق: ١٩٦٨)، (بداية قسم شعراء الشام)، ق٣.

٤- خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء العراق)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المجمع العلمي العراقي، (العراق:١٩٧٣)، ج٤، مج١،

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ/٩٣٨م)

٥- نزهة الألباب في طبقات الأُدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط٢، (الاردن: ١٩٨٥).

البحتري، أبا عبادة الوليد بن عبيد الله بن يحي بن عبيد بن شئلال بن جابر(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م).

٦- ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، (القاهرة:١٩٦٣).

التنوخي، التنوخي، القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)

٧- الفرج بن الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، (بيروت:د/ت).

الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٨- يتيمة الدهر ومحاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحة، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٨٣).

ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)
٩- التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٦).
ابن حوقل، إبي القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت٣٨٠هـ/٩٠٩م)
١٠- صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، (بيروت:١٩٩٢)،
حيص بيص، شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي (ت٥٧٤هـ/١١٧٨م)
١١- ديوان حيص بيص، تحقيق وشرح، مكي السيد وشاكر هادي شكر، دار الحرية، (بغداد: ١٩٧٤)،
إبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
١٢- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، إعداد: وداد القاضي وعز الدين أحمد موسى، إشراف: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت:١٩٩٤).
الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٣- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٥).
الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)
١٤- محاضرات الأُدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، دار مكتبة الحياة، (بيروت:د/ت).
الروذراوري، أبي شجاع محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
١٥- ذيل تجارب الامم، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٣).
أبو شامة، شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (٦٦٥هـ/١٢٦٧م)
١٦- الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، علق عليه: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٢)،
١٧- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، وضع حواشيه وعلق عليه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٢).
الشريف الرضي، أبي الحسن محمد بن حسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م)
١٨- ديوان الشريف الرضي، شرح: أحمد عباس الأزهري، مجلس معارف، (بيروت :١٨٨٩).
ابن الشعار الموصلي، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
١٩- قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية،ط١، (بيروت:٢٠٠٥).
الصابي، أبي الحسن الهلال بن المحسن بن إبراهيم الكاتب (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)
٢٠- كتاب التاريخ، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت:١٩٠٤).
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٢١- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:٢٠٠٠)
الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م)
٢٢- تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٨).
الطغرائي، أبي إسماعيل الحسين بن علي (٥١٥هـ/١١٢١م)
٢٣- ديوان الطغرائي، تحقيق: جواد الطاهر، ويحيى الجبوري، دار الحرية، (بغداد: ١٩٧٦).
الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الازرق (٥٧٢هـ/١١٧٦م)
٢٤- تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة: محمد شفيق غربال، إدارة احياء التراث، (القاهرة:١٩٥٩).
ابو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين أبي الفدا إسماعيل الأيوبي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٢٥- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، (مصر: د/ت).
ابي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين الأموي القرشي (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م)
٢٦- الاغاني، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي، إشراف: محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر:١٩٩٣).
ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت٧٢٣هـ /١٣٢٣م)
٢٧- مجمع الأداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (طهران: ١٩٩٥).
٢٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، مديرية إحياء التراث القديم، (دمشق: د/ت)
المتنبي، أبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي (ت٣٥٤هـ/٩٦٤م).
٢٩- ديوان المتنبي، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، (بيروت:٢٠١٠).
المرزُباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)
٣٠- معجم الشعراء، تحقيق: عبدالستار احمد مزاج، قدمه: محمود علي مكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة: ٢٠٠٣)،

مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٣١- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٣).

ابن المعتز، أبي العباس عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت٢٩٦هـ/٩٠٨م)

٣٢- طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، (مصر:د/ت).

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي، (بيروت: ١٩٩١).

ابن المقرب، جمال الدين بن علي المقرب العيوني (ت بين سنوات٦٢٩-٦٣١هـ/١٢٣١-١٢٣٣م)

٣٤- ديوان إبن المقرب، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، مكتبة التعاون الثقافي، (الاحساء:١٩٦٣).

المنجم، الشيخ إسحاق بن الحسين (عاش في القرن ٤هـ/١٠م)

٣٥- أكمام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، (بيروت:١٤٠٨).

الملك المنصور الأيوبي، ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر(ت٦١٧هـ /١٢٢٠م)

٣٦- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، تحقيق: ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ٢٠٠١).

ابن منقذ، مؤيد الدولة ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الشيزري (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)

٣٧- الإعتبار، تحرير: فليب حتي، د.ف، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٩٣٠).

ابن نباته السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد التميمي (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)

٣٨- ديوان ابن نباته السعدي، تحقيق: عبد الامير مهدي حبيب ألطائي دار الحرية، (العراق:١٩٧٧).

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

٣٩- نهاية الأرب نهاية الارب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٤)

ابن هشام، الإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)

٤٠- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت:٢٠٠٦).

الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)

٤١- تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (القاهرة:د/ت).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الرومي البغدادي (ت٦٢٩هـ /١٢٣١م)

٤٢- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار نوبلس، (بيروت: ٢٠١٠).

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (٢٩٢هـ/٩٠٤م)

٤٣- البلدان، (ليدن:١٨٦٠)، ص٤٥؛

٢ – قائمة المراجع

بدوي، احمد

١- الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، دار النهضة، (القاهرة: د/ت).

البرقوقي، عبدالرحمن

٢- شرح ديوان المتنبي، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٧)،

بهجت، مجاهد مصطفى

٣- التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول، إحياء التراث الإسلامي، (بغداد: ١٩٨٢).

بولاديان، أرشاك

٤- الأكراد حسب المصادر العربية، نقله الى العربية: خشادور قصباريان، وعبد الكريم أبا زيد، أكادمية العلوم في جمهورية أرمينيا السوفيتية، (يريفان:١٩٨٧).

توفيق، زرار صديق

٥- القبائل الزعامات القبلية الكُردية في العصر الوسيط، مؤسسة موكريان، (اربيل:٢٠٠٧)،

جواد، مصطفى

٦- جاوان القبيلة الكُردية المنسية، ومشاهيرها الجاوانيين، المجمع العلمي الكُردي، (بغداد:١٩٧٣).

الدوسكي، ادريس محمد حسن

٧- همدان من الفتح الإسلامي الى سقوطها بيد المغول (٢٢-٦١٨هـ/٦٤٢-١٢٢١م)، دار سبيريز، (دهوك: ٢٠٠٦)،

زكي، محمد امين

٨- تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، نقله الى العربية وعلق عليه: محمد علي عوني، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٢، (بغداد: ٢٠٠٦).

سلام، محمد زغلول

٩- الادب في عصر العباسين، منذ قيام الدولة حتى نهاية القرن الثالث، منشأة المعارف، (الاسكندرية: د/ت)، ص٢٩٩.

الشايب، أحمد

١٠- تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:١٩٧٦).

الضامن، حاتم صالح

١١- شعر بكر بن النطاح، الجمعية الإسلامية للخدمات الإسلامية، (بغداد: ١٩٧٥).

طريفي، محمد نبيل

١٢- ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ٢٠٠٤).

عبوش، فرهاد حاجي

١٣- المدينة الكوردية من القرن (٤-٧هـ/١٠-١٣م)، دراسة حضارية، دار سبيريز، (دهوك: ٢٠٠٤)، ص٢٢٦.

عزت، فائزة محمد

١٤- الكرد في إقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام ١٦-١٣٢هـ/٦٣٧-٧٤٩م، خاني، (دهوك: د/ت)،

عيد، يوسف

١٥- دفاتر عباسية في الشعر والنثر والحضارة والاعلام وتحليل النصوص وفق رؤية جديدة، المؤسسة الحديثة للكتاب، (طرابلس: ٢٠٠٨)، ص١٤٠.

فتاح، فوزية يونس

١٦- علاقات الموصل مع الدولة العباسية٢٩٢-٤٨٩هـ/٩٠٥-١٠٩٦م، دار ديجلة، (عمان:٢٠١٠).

مرجونة، إبراهيم محمد علي

١٧- تاريخ الاكراد (دراسة تاريخية حضارية في ظل الخلافة العباسية)، تقديم: سحر السيد عبد العزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية: ٢٠١٠).

مرعي، فرست

١٨- الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني ٣٥٠-٥١١هـ /٩٦٠-١١١٧، دار سبيريز، (دهوك:٢٠٠٥).

الرسائل الجامعية

عبد الكريم، آواز محمد علي

١- الكورد الجاوانيون، دورهم السياسي والحضاري في العصر العباسي (٣٩٢-٦٥٦هـ/١٠٠٢-١٢٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك، (دهوك :٢٠٠٣).

محمد علي، كاروان عبد العزيز

٢- الكرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك، (دهوك:٢٠١١).

المراجع الكردية

توفيق، زرار صديق

١- كورد وكوردستان لەروژكارى خيلافەى ئيسلاميدا (١٦-٦٥٦ك/٦٣٧-١٢٥٨ز)، (هەولير:٢٠١٠).

روژبەيانى، محەمەد جەميل

٢- ميزووي حەسەنوەيهى وعەييارى، دەزگاى رۆشنبيرى بلاوكردنەوەى كوردى، (عيراق: ١٩٩٦)،

کورتی

ڤەکولیین رونکرنەکی ددتە سەر دەورێ کورد بشێوەکێ گشتی وییّن ئەمیرێن کوردا بشێوەکێ تایبەتی دلایەنێ سەربازی دا دناڤ ئەدەبێ عەرەبی وپەرتوکێت ئەدەبێ عەرەبی، هەرجەندە ئەدیب وهوزانڤانا بشتەڤانیا سوبایێن خەلیفە وپشتەڤانێت وان کرینە جنکی ئەو خودانێت دەسەلاتی بوون، وداکو ئەڤ کەسانە دریّکا ڤان هوزاناڤە پتر خو نیزیکی دەسەلاتدارا کرینە، بەلێ دگەل ڤێ چەندێ هەبوینە ناڤێ ئەمیرو سەرکردێن کورد ئینایینە وشیانێت وان یێن لەشکەری دیارکرینە بشێوەکێ روون دناڤ تێکستێن ئەدەبی وهوزانێت هوزانڤانا، دیسان کوردا دەورەکێ بەرچاڤ هەبوویە بوهایکاری کرنا هەرکەسەکی یان ئەمیرەکی دەما تەنگاڤیان، ودەمێ داخازا ئاکنچی بونێ کرینە دناڤ کوچك وباژێرێن کوردا، سەرباری ڤی چەندێ ڤەکولیین رونکرنێ ددەتە سەر خاسیەتەکا بەرچاڤ دناڤ کوردان ئەوژی زیرەکی بوو کو زوربێ کوردو ئەمیرێن کوردا زیرەك وخودان شیان بوون دشەری وخوگرتن دئاستەنگان ونمونییّن بەرجاڤ هەنە بو ڤێ چەندێ.